رابط المادة على منصة باحث

التفسير - نور على الدرب - الشيخ عبد العزيز ابن باز - مشروع كبار العلماء

36701 - القضاء والقدر ووجوب الأخذ بالأسباب - نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

تسأل عن تفسير قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم تتساءل اختنا عن هذه الاية فتقول مع ان الله هو الذي خلق الانفس - 00:00:00

وهو الذي يتحكم بتغييرها وكيف يستطيع القوم ان يغيروا ما بانفسهم ويغيروا ما كتب عليهم. ارجو من سماحة الشيخ عبد العزيز ان يتفضل بالشرح الوافي حول هذا الموضوع جزاكم الله خيرا - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد الله سبحانه وتعالى هو مدبر الامور ومصرحوا العباد كما يشاء سبحانه وتعالى - 00:00:40

وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وسبحان قد شرع لعباده الاسباب التي يقربهم منه وتسبب رحمته واحسانه اليهم ونهاهم عن الاسباب التي تسبب غضبه عليهم وبعدهم منه وحلول العقوبات بهم ومع ذلك هم بهذا لا يخرجون عن قدره. هم بفعل الاسباب - 00:00:59

التي شرعها لهم والتي نهاهم عنها هم لا يخرجون بهذا عن قدره سبحانه الله اعطاهم عقولا واعطاهم ادوات واعطاهم اسبابا يستطيعون بها ان يتحكموا فيما يريدون بخير في شر بهذا - 00:01:27

لا يخرجن عن مشيئته كما قال سبحانه وتعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وسئل النبي سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا - 00:01:51

قالوا له يا رسول الله اذا كان ما نفعله قد كتب علينا وفرغ منه فالزم العمل قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة. واما اهل الشقاوة فيسر لعمل اهل الشقاوة - 00:02:05

ثم كذا عليه الصلاة والسلام قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى وسنيسره لليسرى واما من بغل واستغنى بالحسنى وسنيسره للعسرى هكذا قوله جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم - 00:02:28

حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من واسع امره نافس سبحانه وتعالى لكنه جل وعلا يغير ما بالناس الى غيروا - 00:02:49

اذا كانوا على طاعة واستقامة ثم غيروا الى المعاصي غير الله حالهم طمأنينة والسعادة والخصم والرخاء الى ضد ذلك بسبب معاصيهم وذنوبهم وقد يملي له سبحانه. مم. وقد يتركهم على حالهم. استدراجا ثم يأخذهم على غرة ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:04

كما قال عز وجل ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال سبحانه فلما فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مفلسون - 00:03:26

الواجب الحذر فعلى المؤمن ان يتقي الله وان يلزم الحق وان يستقيم عليه والا يحيد عنه الى الباطل فانه متى حاد عنه الى الباطل فقد تعرض لغضب الله. ان يغير قلبه - 00:03:46

وان يغير ما به من نعمة الى جدب وفحط وفقر وحاجة وهكذا بعد الصحة الى مرض وهكذا بعد الامن لا خوف الى غير ذلك باسباب

الذنوب والمعاصي وهكذا العكس معاصي وشرور - 00:03:59
وانحراف ثم توجهوا الى الحق وتابوا الى الله ورجعوا اليه واستقاموا على دينه. فان الله يغير ما بهم سبحانه من الخوف والفقر والاختلاف والتشاحن الى امن وعافية واستقامة والى رخاء والى محبة والى تعاون والى تقارب - 00:04:18
فضلا منه واحسانه سبحانه وتعالى ومن هذا قوله تعالى ذلك بان الله لم يكن مغير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:04:40